نقد الآراء الطبيعية اليونانية في الفكر الإسلامي

- الغزالي أنموذجاً -

تقدم بها الطالب

حيدر عبد الحسين قصير

إلى

مجلس كلية الآداب / جامعة الكوفة

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الفلسفة

بإشراف

الدكتورة باسمة جاسم الشمري

شعبان ١٤٢٤ هـ — تشرين الأول ٢٠٠٤

الخاتمة

وفي النهاية لابد من الأشارة إلى ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات منها:

١. موقفه تجاه الإسلام:

دافع الغزالي عن الإسلام في وجه الدعوات والتيارات والمذاهب المختلفة التي انحرفت به عن اصله وجوهره أو سيطرت على آرائهم مذاهب دخيلة، ثم عرض الإسلام عرضاً جديداً وصاغه صياغة متجددة في ضوء القرآن وعلى قاعدته الأصيلة الجامعة بين العقل والقلب والمادة والروح والعلم والدين والدنيا والآخر.

ناقش المسائل على اساس العقل المتأدب بالشرع فحول مجرى النشاط الكلامي من الجدال إلى التعليم العملي ومن الاستدلال الإقتناعي إلى التثقيف الروحي؛ ذلك لان العقل في رأيه ليس مستقلاً بالإحاطة بجميع المطالب ولا كاشفاً للغطاء في جمع المعضلات وانه لابد من الرجوع إلى القلب الذي يستطيع أن يدرك الحقائق الإلهية بالذوق والكشف بعد تصفية النفس بالعبادات والرياضيات الصوفية.

دعى إلى اخذ الحق من أي مصدر كان حتى من أفواه الخصوم وينتصر له، وأن يفصل بين حقائق العلم ومبادئ الشريعة؛ لان العلم يستند إلى العقل والشرع ينبجس من القلب.

نفي السببية المادية ليفسح مجالاً للمعجزة؛ ذلك لان الأمور الطبيعية تتم بإرادة الله لها بالأسباب الظاهرة لنا، أي أن شفاء الأمراض يكون بإرادة الله لا بالأثر الطبيعي الذي يحدثه الدواء في جسم المريض.

٢. اما موقفه من الفلسفة:

فقد وقف الغزالي منها موقف الإنصاف حيث خدم الأسلوب العلمي في البحث والنقد، فشك في العلم التقليدي أولاً ثم عمد إلى تحري الحقائق ثانياً. فهو بالنسبة لفلسفته الطبيعية والرياضية لم يتعرض لنقدها؛ ذلك لان هذه العلوم ليس فيها تعرض لأصول الإسلام أو مقوماته وليس في الشرع تعرض لها بالنفي أو الإثبات إلا أمراً واحداً وهو قول الفلاسفة بالسببية المادية التي اشرنا أليها.

اما بالنسبة لفلسفته الإلهية التي عارضها الغزالي ونقضها ووقف إزآءها موقف النقد الصريح؛ ذلك لان الفلسفة الآليهة اليونانية تقوم أساساً على الوثنية والتعدد، هذه من ناحية ومن ناحية اخرى اراد الغزالي ان يفهم من كتابه (تهافت الفلاسفة) على انه نقد وهدم للتعاليم المتناقضة للفلاسفة العرب الأرسطيين ولم يرد به التعبير عن انكار الفلسفة والعقل السليم.

وبالإضافة إلى ذلك فالغزالي وان كان لا يرضى لنفسه بلقب فيلسوف فهو في الوقت نفسه لم يستطيع ان يتخلص من النزعة الفلسفية ولا الروح الفلسفية، إذ تمتع بروح نقدية عالمية رفيعة تتمثل في تجربته للشك فأستطاع كفيلسوف ان يقدم نقداً كثيراً لاشياء كثيرة واظهر المسوغات الكافية لشكه بيد ان الغزالي في شكه كان فيلسوفاً عقلياً وفي خروجه من الشك كان صوفياً دينياً.

Abstract

Ghasali was born in the middle of the eleventh; was one of the most remarkable and at the same time the most enigmatic figure in Islam. He is regarded as Islam's greatest theologian and through some of his books as a defender of orthodoxy. He criticized philosophy in his period. His criticism is based on the theories of his immediate predecessors, many of whose arguments, he produces.

In the introduction of (Tahafut) Ghazali says that a group of people hearing the famous names Socrates, Hippocrates, Plato, and Aristotle and knowing what they had attained in such sciences as geometry, logic, and physics have left the religion of their fathers in which they were brought up to follow the philosophers. The theories of the philosophers are many, but Ghazali attacks only the greatest Aristotle. We have divided the thesis into three chapters:

1. The first chapter deals with the Greek philosophers.
2. the second chapters deals with Arstotle physics
3. The third chapter explores the criticism of Al Ghazali of the Greek philosophers.

Criticism of Greek natural Opinions in Islamic thought

- AL - Ghazali as an Example -

Submitted By

Haider Abdul – Hussain Qasseer

To the council of

The college of Arts – University of Kufa

As a partial fulfillment of the requirements

For the M.A Degree in Philosophy

Under the supervision of

Dr. Bassima J. AL- Shimmari

Assistant Professor of philosophy

Kufa University

2004